

سلسلة أطفالنا



علوم - العدد (٢٧٠) ١  
نشر في الثاني ٢٠٢١ م

وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# أنا أصيل!

قصة: أريج بوادقجي

رسوم: صباح كلا





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب  
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
حنان الباني

تشرين الثاني ٢٠٢١م

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# أنا أصيل!

قصة: أريج بوادقبي

رسوم: صباح كالا

كَانَ جَدِّي جَالِسًا بَيْنَنَا، يَحْكِي لَنَا حِكَايَةً  
شَائِقَةً، فِدَاهِمَتُهُ سَعْلَةٌ حَادَّةٌ. رَكُضْتُ  
مُسْرَعَةً إِلَى الْمَطْبَخِ، وَمَلَأْتُ كُوبًا مِنْ  
الْمَاءِ، وَقَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ. شَرِبَ جَدِّي، وَذَهَبَتْ  
السَّعْلَةُ، إِلَّا أَنَّ وَجْهَهُ ظَلَّ مُحْمَرًّا، فَقُلْتُ



له: هل أنت بخير يا جدّي؟! تبسّم قائلاً:  
أنا بخير. شكراً يا أصيل!  
فرحتُ لِمَا رأيتهُ مُبتسماً، لكنني حدّثُ  
نفسي: «هل نسيَ جدّي اسمي؟ لا مُشكلة!  
رُبّما يُعاني من نطق بعض الأحرف.  
المهمّ أنّه يُحبّني كثيراً».





أذكرُ أيضاً لَمَّا جاءَ أبي إلى البيتِ، يحملُ  
كُرسياً كبيراً إذا عجلتَينِ كبيرتَينِ، فركضتُ  
نحوهُ لأُساعدَهُ. كانَ جدِّي يُراقبُنِي من  
بعيدٍ، ولَمَّا اقتربنا منه فَتَحَ ذراعِيهِ، وقالَ:  
شُكراً يا أصيل!

يومها همستُ لأبي بخجلٍ: أنا أسيل  
يا أبي!

أمّا اليوم، فقد كرّرها جدِّي للمرة  
الثالثة، قال بصوتِهِ الحنون: يا سلام  
يا أصيل! ما أجمل ما تسمعين!

خففتُ صوتَ المذيع الذي كان يصدحُ  
بأغنيات جميلة، وركضتُ نحوهُ قائلةً:  
أنا أسيلُ يا جدِّي! أسيلُ بالسَّين. أنسيتَ  
اسمَ حفيدتكِ الوحيدة؟!  
جلستُ في حضنه، فمسحَ بيده على  
شعري، قائلاً: أعلمُ يا حبيبتِي! كيفَ لي  
أن أنسى أسيلَ؟!!

سُررتُ كثيراً لفظَ جدِّي اسمي  
بالسُّين، ثمَّ تابَعَ حديثَه: أتعرفينَ معني  
اسمِكِ يا أسيلِ!؟



ترددت قليلاً، لكنني تذكرت ما قاله أبي  
يوماً: اسمٌ على مُسمّى يا أسيل! خدّاكِ  
لَيِّنْ أَمْلَسَانِ.

أجبتُ جدِّي: أسيل اسمٌ عربيّ، ومعناه  
الليّنُ الأملس، ويُقال خدُّ أسيل. وأمسكتُ  
بخدِّي جدِّي بلُطفٍ، وسألته: أنا أسيل،  
فلم تُناديني أصيل؟

أجابَ جدِّي، وهو يضحك: لأنني  
أعني ما أقول، فكم تُشبهين الخيلَ العربيّة  
الأصيلة!

ضحكتُ، لكنْ سُرْعانِ ما وقفتُ  
شاردةً، وقلتُ في نفسي: «أنا أشبهُها؟ ما  
وجهُ الشَّبه؟».



عدتُ إلى غرفتي، وبدأتُ أقبُّ  
الموسوعاتِ العلميّةِ لديّ، فلم أجدُ إلاّ  
معلوماتٍ طفيفة، مفادُها أنّ الحصانَ



العربيّ الأصيل من سلالات الخيل الرفيعة  
والنّادرة، وله صفات تُميّزه من بقية أنواع  
الخيال.

ازداد فضولي، فاستعنت بالشابكة،  
وبحثت عن صفات الخيل العربيّة الأصيلّة  
لأرى وجه الشّبه. ظهرت النتائج، وبدأتُ  
أقرأ:

«إنّ رأيت أنّ للحصان عينين كبيرتين  
صافيتين وأذنين صغيرتين استطعت  
القول إنّهُ من عرقٍ أصيل.»

رَكضْتُ مُسْرَعَةً نَحْوَ الْمِرَاةِ، وَبَدَأْتُ  
أَتَأَمَّلُ عَيْنِي وَأُذُنِي. هَلْ عَيْنَايَ كَبِيرَتَانِ؟  
هَلْ أُذُنَايَ صَغِيرَتَانِ؟ تَابَعْتُ الْقِرَاءَةَ:



«الخصان العربيّ الأصيل مُتناسقُ  
الأعضاء، جميلُ الشَّكل، واسعُ القفص  
الصدريّ، مُتوسِّطُ الحجم، يُراوحُ وزنه  
بين (٣٥٠) و(٤٠٠) كيلوغرام».

نظرتُ إلى نفسي في المرآة لأتأمّل جسمي.  
هل هو مُتناسق؟ أبدو نحيلةً قليلاً! لا،  
لستُ نحيلة، لكنّ ما استوقفني بشدّة  
المعلومةُ الأخيرة: «يُراوحُ وزنه بين (٣٥٠)  
و(٤٠٠) كيلوغرام». صرختُ في نفسي:  
ماذا؟ (٤٠٠) كيلوغرام! أيراني جدّي  
سمينةً إلى هذا الحدّ؟! وبدأتُ أبكي.



بحثتُ عن الميزان، فوجدتهُ، ووقفتُ  
عليه لأعرفَ وزني، فوقفَ المؤشِّرُ عندَ  
(٣٥) كيلوغراماً. فرحتُ، لكنَّ فكرةَ  
جدِّي لا تزالُ تراودُني.

عدتُ إلى البكاء، لكنني حاولتُ إخفاءَ  
دُموعي، وركضتُ نحوَ جدِّي لأسأله:  
أتراني سميئةً إلى هذا الحدِّ يا جدِّي؟!  
هل وزني (٣٥٠) كيلوغراماً؟

قَهَقَهُ جَدِّي، وَضَمَّنِي إِلَيْهِ: لِمَاذَا تُسْأَلِينَ  
سُؤَالَكَ هَذَا يَا أُسَيْلَ؟

أَجَبْتُ: وَزَنُ الْحِصَانِ الْأَصِيلِ أَكْثَرَ مِنْ  
(٣٥٠) كِيلُوغَرَامًا، وَأَنْتَ تُنَادِينِي أُصِيلَ!

ضَحَكَ جَدِّي، وَقَالَ: ابْحَثِي عَنْ صِفَاتِ  
شَخْصِيَّةِ الْخَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ، وَانظُرِي

أَهِيَ شُجَاعَةٌ أَمْ جَبَانَةٌ؟ وَفِيَّةٌ لِأَصْحَابِهَا أَمْ  
لَا؟ هَلْ تَحَلَّى بِالذِّكَاةِ وَالْفِطْنَةِ؟ هَلْ تُحِبُّ

الْمَوْسِيقَا مِثْلَكَ يَا أُسَيْلَ!؟

فهمتُ جيّدًا حينئذٍ ما يقصدهُ جدِّي،  
فعانقتهُ، وقلتُ لهُ بمرح: أنا أصيل،  
أنا أصيل!





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)

E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها